

نقدم استراتيجيتنا لنمو بعد عامين مليئين بالتحديات

واجهت غالبية الشركات حول العالم تحديات استثنائية خلال عام 2021م، حيث تسببت الجائحة وما نجم عنها من قيود على حركة السفر وتطبيق قواعد التباعد الاجتماعي في تعطيل واسع النطاق للأعمال، لا سيما في قطاع التجزئة. ولم تكن بن داود القابضة بمنأى عن تلك التداعيات. حيث انخفضت مبيعات الشركة لعام 2021م بنسبة 15% مقارنةً بعام 2020م نتيجة لعوامل عدة لعل أبرزها توجه المستهلكين نحو شراء وتخزين المؤن والسلع التموينية في بداية الجائحة، وخلال الفترة التي سبقت رفع قيمة ضريبة القيمة المضافة عام 2020م، فضلاً عن التراجع الكبير في أعداد الحجاج والمعتمرين على مدار عام 2021م.



تشرفت علامة بن داود التجارية بفوزها بجائزة أفضل سوبرماركت لخدمات الحج والعمرة ضمن حفل تكريم اللجنة العالمية للحج والعمرة في جدة.

لم يثن هذا الانخفاض في المبيعات الشركة عن التمسك بقيمتها الأساسية الراسخة المتمثلة في تقديم جودة نوعية وخدمة استثنائية وعدم التضحية بهامش الربح في سبيل تحفيز المبيعات. ومع نهاية العام، سجل هامش الربح الإجمالي 32.8% بارتفاع نسبته 0.4% مقارنةً بالعام السابق، وهو إنجاز تفخر به إدارة الشركة وموظفوها لأنه كان ثمرةً لجهودهم المضنية على صعيد ضبط التكاليف وتقليل الهدر والتلفيات. ومن الجدير بالإشارة أيضاً أن الشركة أنهت العام بلا ديون حيث بلغت أرصدها النقدية 484 مليون ريال سعودي على الرغم من انخفاض صافي الربح من 447.7 مليون ريال سعودي عام 2020م إلى 240.8 مليون ريال سعودي لعام 2021م متأثراً بتراجع المبيعات.

نستهل العام الجديد بأمل كبير وطموح عالٍ. فالاستجابة السريعة والفاعلة لحكومة المملكة في التعامل مع الجائحة تبعث الطمئينة إلى أننا قد تجاوزنا الأسوأ. كما أننا نشهد تخفيفاً تدريجياً لقيود السفر في جميع أنحاء العالم، في كل ذلك مؤشرات إلى انتعاش قوية لقطاع السياحة، وهو ما يعني زيادة كبيرة متوقعة لعدد الحجاج القادمين إلى المملكة مقارنةً بالعام السابق، وهو أمر جدير بالإشارة دون أدنى شك. ورغم بعض التحديات التي تفرضا ضغوط التضخم المتنامية وبعض الاضطرابات في سلاسل التوريد، فإنني على يقين من أن الإجراءات المدروسة التي تتخذها حكومة المملكة لدعم نمو الاقتصاد الوطني كفيلة بالتغلب على تلك العراقيل وتحييد آثارها السلبية بإذن الله.

وكما هو الحال في أي عام حافل بالتحديات، فقد خرجنا منه بدروس ثمينة. ولقد بات جلياً بالنسبة لنا أن التجارة عبر الإنترنت للمنتجات الغذائية والكماليات أصبحت جزءاً لا يتجزأ من تجربة العملاء وأن القطاع مهياً لنمو مطرد، بل وأن هذا التطور كان حتمياً عجلت به تداعيات الجائحة. ومن الواضح كذلك أننا أمام ثورة رقمية هائلة تحتّم علينا التفكير خارج الصندوق وتبني استراتيجيات ابتكارية لنحافظ على مكانتنا ونكمل مسيرة النمو. وإدراكاً منا لهذه التطورات وما تطرحه من تحديات، قررنا الاستحواذ على حصة أغلبية بنسبة 62% في شركة التطبيقات الدولية التجارية، التي تتولى تشغيل تطبيقات الهاتف لعلامتنا التجارية والمنصات الإلكترونية.

وتخضع هذه الصفقة لشروط الإغلاق المعتادة واستكمال الموافقة التنظيمية، ومن المتوقع إتمامها بشكل نهائي في النصف الثاني من عام 2022م، وبموجب اتفاقية الصفقة، ستستثمر بن داود القابضة ما يصل إلى 160 مليون ريال سعودي إضافي في الشركة على مدى عامين لدعم تطوير المنصات الإلكترونية وإطلاق شبكة من المتاجر المظلمة الحديثة ومراكز تجهيز الطلبات بهدف تحسين أداء العمليات، وتوفير تجربة متكاملة للعملاء، وتقليص فترات تسليم الطلبات.

ومن المرتقب أن تؤدي هذه الخطوة إلى تحسين تكامل منصاتنا الرقمية وتقديم تجربة تسوق إلكترونية متعددة القنوات تتميز بالإنضباط والمرونة.

بالإضافة إلى ذلك، قمنا بتعيين رئيس تنفيذي للتحويل ليتولى إجراء تقييم شامل ونقدي للعمليات والأنظمة الحالية للشركة وإحداث تغيير نوعي وتقديم حلول مبتكرة، كما تم أيضاً تعيين رئيس تنفيذي للعمليات مهمته توفير التسهيلات اللازمة لدعم التوسع المستمر لشبكة متاجرنا محلياً وإقليمياً في أسواق دول مجلس التعاون الخليجي الواعدة.

أود أن أعتنم هذه الفرصة لأتوجه بجزيل الشكر لجميع أعضاء مجلس الإدارة على ما بذلوه من جهد وما قدموه من مشورة وما أبدوه من جسارة خلال عام 2021م. فقد كانوا خير عون في توجيه دفة الشركة خلال هذه الفترة العصيبة من عدم اليقين على مستوى قطاع التجزئة ككل وضمان استمرار "بن داود القابضة" في تقديم قيمة حقيقية مستدامة للعملاء، والمجتمع، والموردين والمساهمين على مدار العام.



على الرغم من كل هذه التحديات،
فإن مرونة استراتيجيتنا
والتوسع لشركة بن داود القابضة
مكنتها من الاستمرارية، من
خلال تركيزها الشديد على الجودة،
وتقديم إطار عمل جديد للعلاقات
مع الموردين، وحماية وضعها المالي
الخالي من الديون.

كما أتقدم بعميق الشكر والتقدير لموظفينا الأوفياء في الصف الأول في المتاجر على دورهم الأساسي خلال هذه الأوقات العصيبة، وولائهم المستمر وعملهم الدؤوب، وتفانيهم المخلص على مدار العام الماضي.

كما أرفع خالص الشكر والعرفان إلى حكومتنا الرشيدة، ومقام خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، حفظه الله، على قيادته الحكيمة، وصاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد، سدد الله خطاه على إنجاز رؤيته 2030.

وفقكم الله وسدد خطاكم

رئيس مجلس إدارة بن داود القابضة
عبدالرزاق بن داود